وتضرجت الوجنات بـه بشهدن عليـه ويجحده
أتمنـى النـوم لبطرقني طيف والدمـع يتـرده
ما للحسـاد وما لشـج جمعت للمحنـة حسده
تجري الاشواق مدامعه ويذيـب القلـب تنهده
أمـر اللاحـي بتجـلده مسكين أيـن تجلـده
يدعو بالصبر فيخـذله وشـؤون المقـلة تنجده
محزون القلب نحيل الجسم قريـح الجفن مسهـده
يمسي والنجـم بسايـره حنى الاصباح وبشهده
حنت الزفرات أضالعـه وبكـى لبكاه معنـده
أترجى الوعـد فيسبقني من دون الوعد توعده
كيف السلوان وفي يده قلبي يغويـه ويرشـده

والقصيدة رائعة دلت على تذوق الشاعر ابن فليته لعيون القصائد الشعرية في الادب العربي ومجاراته للانتاج الادبي في تلك البلاد العربية ..

وتتجلى نفحات الشعر العباسي واضحة في شعره عندما نلمس تحسس ذلك النفس النواسي وتقليده لأبى نواس حتى في توبنه من المجون والاستهتار كقـوله :

ثم لا أظهر ما كان وقـد نظر الله الينـا وستـر
ان رأى النـاس قبيحـا فضحوا واذا ما استغفـروا الله غفـر
استقيل الله منـي عثـرة ياعظيـم العفو ان عبدا عتـر

ويشير جامع ديوانه الى هذه الناحية في شعره فيقول : « ذهب في الشعر كل مذهب فأبدع من نظمه وأعرب وسلك بعض من أشعاره طريق المجون والخلاعة وكان مع ذلك يكثر من استغفاره وصلاته ويصلح فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى» .

ويجلى مجونه في قصائده الغزلية وربما اعترف بذلك ونهى لومه امه عن لومه: